

الثامن من آذار يوم المرأة العالمي

د. سلمى سداوي



نتقدم بأجمل التهاني للمرأة العراقية والمندائية خصوصاً، بمناسبة عيدها العالمي دأبت المرأة العراقية تحتفل في هذا اليوم، الثامن من آذار ومنذ تأسيس رابقتها عام 1952 بهذه المناسبة. لقد جسد نضال المرأة العراقية ومنها المندائية مبادئ الحركة النسائية العالمية في حق المرأة الكامل في المجتمع ومساواتها مع الرجل في القوانين والداستاتير العالمية ان الوضع المتردي في العراق حالياً حيث انعدام الأمن وأشدتاد الصراع الطائفي المقيت وتزايد الأرهاب والعنف الذي يدفع البلد الى حافة الحرب الأهلية، ومما يزيد من المخاوف هو تعثر تشكيل الحكومة الجديد والتي بالنتيجة ترفع من تردي الأوضاع الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والتي اصلاً بلغت حدود لاتطاق على جماهير شعبنا وخصوصاً المرأة ان هذه التحديات التي تواجه المرأة اليوم تدفعها للوقوف صفاً واحدا للدفاع عن حقوقها ويقف معها كل قوى شعبنا التقديمية.

ليبقى الثامن من آذار شعاعاً من اجل التضامن ووحدة الحركة النسائية العالمية
المجد والخلود لشهيداتنا المندائيات وشهيدات الحركة النسائية العراقية

المرأة العراقية في الأمس واليوم وغداً

المرأة في ظل الملكية والاستعمار البريطاني



كانت تعتبر المرأة مواطن من الدرجة الثانية في جميع القوانين العراقية ومنها قانون العقوبات البغدادي والذي يسمح بتأديب المرأة من قبل ولي أمرها حتى وأن كان ولي الأمر أبنها, تطبيق قانون دعوى العشائر بأعتبار المرأة أمة يجب حمايتها وعورة يجب سترها و أباح ذلك القانون المقيض قتلها غسلا للعار كانت الأمية حين ذاك مخيمة على عموم البلاد وكان للمرأة منها حصة الأسد حيث تجاوزت نسبة الأميات 95 بالمئة ومع كل هذا الحيف لم يخلو العراق من جماله المرأة في عصر الجمهورية العراقية



تمتعت المرأة بأستقرار نسبي ونالت بعضا من حقوقها المغتصبة بالرغم من استمرار العادات البالية والتي لايمكن تغييرها في ليلة وضحاها. تعلمت وكافحت الامية بظراوة متناهية وتوجت نضالاتها بأصدار قانون الاحوال الشخصية رقم 118 لسنة 1959. كما ارتقى البعض منهن الى مناصب سياسية مثل الدكتورة نزيهة الدليمي والتي كانت اول وزيرة في العراق والعالم العربي
المرأة في حقبة صدام حسين المظلمة
أود هنا ان اسرد البعض اليسير من معاناتها



قطع الرؤوس

تحت ذريعة مكافحة البغاء قامت فرقة من فدائي المجرم صدام والتابعة لأبنة عدي المقبور في اكتوبر 2000 بقطع رأس أكثر من 200 امرأة شابة في حفلة بربرية علنية وزيادة في التتكيل والبربة وضعت رؤوس تلك النساء على ابواب عوائلهن مع الأمر بابقاء تلك الرؤوس المضرجة على عتاب الأبواب لعدة ايام. على الرغم من ان معظم هذه النسوة كن معارضات يختلفن الرئ مع الطاغية وزمرته الفاشية اما الجزء القليل منهن فهن ضحايا النظام نفسه اذا صحت تلك الذريعة.

(Amnesty International Report, Iraq: Systematic Torture of Political Prisoners, August 2001; Iraqi Women's League in Damascus, Syria)

الاغتصاب والتشهير

استعملت سلطات صدام الفاشية اغتصاب النساء والاعتداءات الجنسية وتسجيل تلك الممارس القذرة كوسيلة يومية لأجبار النساء بأعطاء المعلومات أو اجبار نويهن على الاستسلام

(U.S. Department of State, Country Reports on Human Rights Practices-2001, March 2002; Iraq Research and Documentation Project, Harvard University)

القتل والتعذيب

كان القتل والتعذيب اليومي هو احدى الوسائل الروتينية لزمرة صدام الغاشمة ضد كل النساء المخالفات لهم بالرأي والالتناء السياسي او لكونهن من عوائل الرافضين لسياسة صدام وشرذمته الفاشية مثل السيدة صفية حسن الام التكلي بولديها والتي نددت بأوغاد السلطة علنا فما كان مصيرها إلا الموت

(U.S. Department of State, Country Reports on Human Rights Practices-2001, March 2002; Iraq Research and Documentation Project, Harvard University)

سجينات صدام

تعرضت النساء السجينات بشكل يومي ودائم الى ايشع أنواع التعذيب واكثرها بربرية مثل الكي بالكهرباء والاغتصاب والضرب ووسم اجسامهن كما توسم الابقار والماشى

(U.S. Department of State, Country Reports on Human Rights Practices-2001, March 2002; U.S. Department of State, Iraq: A Population Silenced, December 2002)

قوانين

في سنة 1990 اصدر الطاغية قانون 111 والذي يبيح قتل المرأة غسلا للعار

(UN Commission on Human Rights, Report of the Special Reporter on Violence Against Women, January 2002)